**التكوين الذاتي للا ستاذ هو احد الاليات لتطوير معارفه العلمية و مداركه المهنية. لكن الطريقة تبقى ذاتية فما يتبعه زيد ليس هو ما ينجزه عمر . لهذا و للاحاطة بجوانب من الموضوع خاصة على المستوى العملي و من اجل تكوين ذاتي فعال و ناجع يساعد على الارتقاء بالاستاذ سنحلل الموضوع وفق التصميم الاتي :**

* **الاحاطة بمفهوم التكوين الذاتي.**
* **علاقة التكوين الذاتي بالمطالعة**
* **كيف اضع برنامجا للتكوين الذاتي ( الاعداد للامتحان المهني كمثال).**
* **التكوين الذاتي الالكتروني : تجربة تسيير مجموعة الاعداد للمباريات.**

**مفهوم التكوين الذاتي .**

**يحيلنا هذا المفهوم على مجموعة من الاليات و الادوات التي يسير بها الاستاذ تكوينه الشخصي و الذي قد يكون اما تكوينا رسميا متعلقا بمجال عمله او تكوينا ثانويا ناتجا عن متابعته لهواياته المفضلة لديه.**

**و نسمي التكوين ذاتيا اذا كان من برمجة و تنظيم الاستاذ بنفسه دون تدخل اية جهة لتفرض عليه اتباع منهاج معين على غرار التكوين الاساسي للاستاذ او التكوين المستمر الذي تنظمه الادارات لفائد موظفيها.**

**و تتنوع مصادر التكوين الذاتي ما بين الكتاب التقليدي و المواقع الالكترونية و تبادل النقاش مع زملاء العمل...**

**لماذا لابد من التكوين الذاتي :**

* **ضعف التكوين الاساسي للمدرسين و عدم تغطيته بشكل شامل لمعظم القضايا التي يصادفها الاستاذ بالقسم**
* **الغياب الشبه تام للتكوين التطبيقي و ندرته نتيجة لعوامل متعلقة ببعض المطالب الفئوية للاساتذة المطبقين**
* **ضعف هيئة التاطير و المراقبة و عدم فعالية عملها لانه يركز بالاساس على الجاانب البوليسي للمفتش و هو ضبط النواقص و تانيب الاستاذ و تهديده بالزيارة و تخفيض النقطة و الاستهزاء بعمله بدلا من التركيز على محاورته و توجيهه و بحث النواقص و التشجيع على ابداعيته و هذا موجود لكن ليس عاما فمن السادة المفتشين ايضا من لهم رحابة صدر تجاه مقترحات و اعمال الاساتذة و لهم دراية واسعة بالحوار.**
* **تركيز المسؤولين عن التكوين المستمر على تنفيذ التزامات مالية دون السؤال عن الحاجيات الحقيقية للاساتذة و مدى استفادتهم و تقييم الدورات التكوينية بشكل يدمج اليات الحكامة الجيدة.**
* **ان التكوين الذاتي هو السبيل الوحيد للترقية الوظيفية للاعداد للامتحان المهني و المباريات.**
* **ترقية الاستاذ من التلميذ الاكثر اجتهادا بالفصل الى الاستاذ المثقف المطلع الواسع المعرفة.**

**التكوين الذاتي و المطالعة**

**ان التكوين الذاتي ينبع اولا من ملكة اسمها القراءة فلا يمكن لشخص ان يطور نفسه ذاتيا اذا كان لا يحب القراءة و المطالعة و المطالعة تختلف اذواقها بين الافراد فمن الناس من تستهويهم الكتب الدينية و منهم من يقرا الروايات و القصص و اخرون يتابعون التنمية الذاتية و يقراون عنها و هذه القراءة مرتبطة عادة بالذوق الفردي للشخص.**

**لكن التكوين الذاتي المرتبط بالمجال المهني للاستاذ له تشعبات كبرى اذ انه يحيلنا الى مجموعة من المجالات التي ينبغي على الاستاذ الاطلاع بصفة دورية عليها و الاستفادة من مصادرها و نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر**

* **مجالات علوم التربية على اتساعها و خاصة منها المرتبطة بالممارسة المهنية للاستاذ كسوسيولوجيا التربية و فلسفة التربية و التشريع الاداري و نظريات التعلم و المقاربات البيذاغوجية المعتمدة.....**
* **مجالات الديداكتيك العامة و هي الوسائل التعليمية و التقويم و الدعم و الاقسام المشتركة و تدبير الفضاء و الزمان المدرسي و التخطيط التربوي....**
* **منهجيات تدريس المواد فمثلا بالابتدائي ينبغي الاطلاع على جديد منهجية تدريس المواد الاساسية بالخصوص كمنهجية تدريس اللغات او العلوم او الرياضيات....**
* **المستجدات التربوية خاصة في المجال البيذاغوجي و القانوني و التربوي ....**

**كيف اضع برنامجا للتكوين الذاتي ( الاعداد للامتحان المهني كمثال).**

**لوضع برنامج للتكوين الذاتي لابد للاستاذ من بضعة قواعد اساسية نذكر من اهمها :**

**1/ وضع تصور للمسار الوظيفي المستقبلي للاستاذ( ما الذي تتوق للوصول اليه حاليا و بعد وصولك للدرجة الثانية...مثال لتسهيل الفهم . عندما تتخرج بالسلم 9 يكون لديك خياران للترقي الوظيفي اما اجتياز السلم 10 او اجتياز مباراة المدرسة الوطنية للادارة....بعد نجاحك للسلم 10 يصبح لديك خيارات اكثر افضلية خصوصا فتح المجال لاجتياز مباراة التفتيش ..او مباراة السلك العالي للمدرسة الوطنية للادارة للتخرج كمتصرف...نجاحك في احد هذين الاطارين يفتح امامك المجال لتشارك في ...الانتقاء لشغل منصب رئيس قسم او مصلحة بالوزارة او الاكاديميات و كذلك يوفر لك الفرصة لتدفع ملفك لتسيير نيابة اقليمية كنائب...هذا ما اعنيه بوضع التصور للتطور الوظيفي للاستاذ فلا يعقل ان يقول ساظل في الطباشير و الممسحة الى الابد...)**

**2/ الاطلاع على الاطر المرجعية للامتحان المهني على موقع الوزارة حيث يتضمن اهم المواضيع التي من من المحتمل ان يتم طرحها بالامتحان المهني .**

**و على سبيل المثال فالاطر المرجعية لسنة 2012 تضمنت كمحاور فرعية لمادة الممارسات البيذاغوجية  :**

|  |
| --- |
| * **مدارس سوسيولوجيا التربية: التيارات، القضايا الكبرى، الظواهر المدرسية والمؤسساتية...إلخ./الشراكات والاتفاقيات./الحياة المدرسية، مشروع المؤسسة، مجالس المؤسسة./مواثيق حقوق الطفل الوطنية والدولية.**
 |
| * **فلسفة التربية: التربية، غايات التربية، الاستقلالية، الحرية، العدالة، الإنصاف، الطبيعة الإنسانية، المواطنة، التسامح، الاختلاف...إلخ/أخلاقيات مهنة التدريس: الأدوار، الحقوق والواجبات، المساواة، التنافس الإيجابي... إلخ./سوسيولوجيا النظام التربوي المغربي وتاريخه.**
 |

|  |
| --- |
| * **آليات الحياة المدرسية وقواعد العيش المشترك؛ /الممارسات البيداغوجية والتواصلية داخل القسم و المؤسسة؛**
 |

|  |
| --- |
| * **الحاجيات النفسية والفيزيولوجية والمعرفية للتلاميذ؛/الفاعلون في المنظومة وأدوارهم: الجماعات المحلية، جمعيات الآباء والأمهات، المدرسون والمدرسات، الإدارة التربوية، المفتشون والمفتشات، الموجهون والموجهات، الشركاء الخارجيون**
 |

|  |
| --- |
| * **غايات المنهاج وأهدافه، نظامه وأسلاكه؛/الكفايات الخاصة والمستعرضة الخاصة بكل سلك دراسي/منطق بناء المعارف المدرسية وتطورها في كل سلك دراسي؛/نظام الإشهاد والقوانين المؤطرة له؛**
 |

|  |
| --- |
| * **الآليات التنظيمية: المجالس المختلفة، الفرق التربوية، النوادي...إلخ./الأسس النظرية للمنهاج الدراسي المغربي (الميثاق الوطني، الكتاب الأبيض، الدلائل، المذكرات...)**
 |

|  |
| --- |
| * **نظريات التعلم والنمو: السلوكية، البنائية، السوسيوبنائية، المعرفية/علم النفس الاجتماعي/دينامية الجماعات، جماعة القسم، التواصلات، القيادة...إلخ./التواصل والتنشيط التربوي والبيداغوجي /نظريات النمو: الطفولة والمراهقة/التعدد البيداغوجي: البيداغوجيا التجريبية، بيداغوجيا التقدم، البيداغوجيا المؤسساتية، بيداغوجيا الأهداف، بيداغوجيا التعاقد، بيداغوجيا اللعب، بيداغوجيا الخطأ، بيداغوجيا الدعم، البيداغوجيا الفارقية، بيداغوجيا المشروع/البيداغوجيات: أسسها،**
 |

**بينما تضمنت مادة المنهجية و ديداكتيك التدريس ما يلي كمحاور فرعية :**

|  |
| --- |
| * **تحديد الكفايات والأهداف التعلمية؛ الالتزام بالتوجيهات الرسمية؛اختيار الوسائل الديدكتيكية ؛استحضار التعلمات السابقة والامتدادات وخبرة المتعلمات والمتعلمين؛التكامل مع الكفايات والمواد الدراسية الأخرى؛ بناء أنشطة ملائمة لأهداف التعلم ولمستوى المتعلمات والمتعلمين؛ بناء وضعيات/مشكلة تعليمية تعلمية مناسبة؛ اعتماد طرائق ونهوج بيداغوجية ملائمة؛ التحكم في المعارف والمفاهيم المدرسة وتكييفها مع مستويات المتعلمات والمتعلمين؛اعتماد تسلسل منهجي ومنطقي؛**
 |
| * **تحديد محطات التقويم والدعم ؛ رصد تمثلات المتعلمين وأخطائهم / استثمارها؛توظيف الوسائل الديدكتيكية بما في فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفا مناسبا؛ تدبير أنشطة التعلم والوضعيات وتنويعها؛ تدبير الزمن والفضاء؛ تبني منهجية ملائمة لبناء المضامين / المفاهيم المستهدفة؛**
 |
| * **اعتماد أشكال عمل ملائمة، وفق متطلبات التعلم؛ رصد الفوارق الفردية وتدبيرها؛ توظيف تقنيات التواصل والتنشيط الملائمة؛ التركيز على التعلم الذاتي؛**
 |
| * **اعتماد مختلف أنواع التقويم وأساليبه؛ بناء عدة للتقويم؛ تحديد معايير المؤشرات التي بمقتضاها يتم رصد درجة التمكن؛ اعتماد مختلف أنواع التصحيح المناسبة؛ تحليل نتائج التقويم واستثمارها ؛ اعتماد خطة للدعم بناء على نتائج التقويم ؛ بناء عدة للدعم تستجيب للحاجات التعليمية.**
 |

**ان الاطلاع على هذه الاطر المرجعية يوفر للاستاذ مادة غنية و اقتصادية في مجهود البحث تغنيه عن فقدان الوقت في البحث المضني عن مصادر المعرفة التي من المعروف انها متشعبة وكثيرة للغاية في المجال التربوي لدرجة يصعب الالمام بها كاملة.**

**و لعل افضل مصدر تم انتاجه لحد الان هو الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي لوزارة التربية الوطنية لسنة 2008/2009 حيث انه احاط بشكل مختصر و مفيد و جامع مانع بكافة المواضيع التربوية و التي من المفروض ان تكون عونا للمدرس في مهامه سواء داخل الفصل او خارجه.**

**3/ جمع المادة المعرفية من مصادرها الموثوقة و خاصة منها ذات الصلة بالنظام التربوي المغربي**

**و بهذا الخصوص فان الاستاذ لابد له من :**

* **الدليل البيذاغوجي للتعليم الابتدائي كمرجع اساسي للاعداد.**
* **\*تحميل مجزوءات التكوين الاساسي و المستمر للاساتذة من موقع مديرية تكوين الاطر بالوزارة.**
* **الاستعانة بالمنتديات التعليمية المتخصصة و المجموعات الاجتماعية المعنية بقطاع التعليم و خاصة منه الجانب التكويني.**
* **بطبيعة الحال فان الدليل قد لا يغطي كافة المواضيع المطروحة بالاطر الملرجعية للامتحان المهني لذا على الاستاذ ان ينجز ابحاثا عبر الانترنت تكون مختصرة و جامعة للمواضيع الناقصة التي لم يرد ذكرها بالدليل البيذاغوجي.**

**و سنورد في نهاية البحث مجموعة من المواقع بروابطها التي تفيد الاستاذ في البحث و التكوين.**

**4/ انجاز ملخصات لكافة المواضيع و البحث عن المباريات و الامتحانات المهنية السابقة و انجازها و يتم هذا الامر بطريقتين :**

* **اما تلخيص المواضيع ثم الاجابة عن الامتحانات السابقة.**
* **او انجاز التمارين و اعادة تصحيحها انطلاقا من الاطلاع على مصدر الجواب.**

**5/ القيام باعادة قراءة نهائية لكافة الملخصات قبل وقت الامتحان بايام قلائل من باب التثبيث للمواضيع.**

**6/ كنصيحة اخيرة و انطلاقا من استقراء ملاحظات الاساتذة الذين سبق لهم اجتياز هذه الامتحانات بنجاح نورد بعض التوابل**

* **النية الخالصة لوجه الله و الدعاء.**
* **برمجة الاعداد وفق برنامج زماني مبكر و منظم يتضمن المواضيع بالتواريخ و عدد الصفحات التي ينبغي الاطلاع عليها يوميا لان خير الاعمال و ادومها نفعا ما كان دائما و ان كان قليلا.**
* **التدريب على منهجية تحرير المواضيع و تحليل النصوص و حسن الكتابة و التحرير و هي ملكة تكتسب بالتدريب.**
* **الاجابة بطريقة منظمة وفق تصميم واضح و مركز و خصوصا الاهتمام بالمقدمة لانها مراة الممتحن لدى المصحح.**

**4/ التكوين الذاتي الالكتروني من خلال تسيير مجموعة اجتماعية للاعداد للمباريات.**

**في هذا الفصل ساتناول التجارب التي استقيتها من خلال تسييري لمجموعة الاعداد للمباريات الخاصة بمركز تكوين المفتشين و المدرسة الوطنية للادارة و كذلك صفحة مباريات مركز تكوين المفتشين و المدرسة الوطنية للادارة.**

* **تعريف مبسط بالهيئتين :**

**هذه المجموعة تعينك على الاعداد ل**

1. **مباراة مركز تكوين المفتشين**
2. **مباراة المدرسة الوطنية للادارة بسلكها العالي و العادي و كذا المدرسة العليا للادارة في انتظار الدمج بينهما.**
3. **الاعداد للامتحانات المهنية لجميع القطاعات العمومية ( خاصة التعليم).**
4. **اعداد برنامج للمراجعة**
5. **الاستفادة ممن تخرجوا سابقا ومن تجاربهم للاعداد الجيد.**
6. **وضع برنامج للاستعداد للمباريات حسب طلبات الاساتذة.**
7. **لا يتم قبول المشاركات الاخبارية و لا النقابية./لا تقبل المشاركات خارج السياق التكويني.**
8. **يمكن للجميع اضافة من يرون مشاركته مفيدة .**

**من خلال التعريف المقدم للمجموعة و الصفحة سنلاحظ ان هناك عددا من مقومات التكوين الذاتي و التي اذكرها على سبيل المثال لا الاشهار فلا حاجة لي بزيادة عدد المنخرطين اذا لم تكن هناك استفادة متبادلة كما اننا لسنا منخرطين في برنامج اشهاري حتى نبحث عن زيادة المنخرطين .بل ان المجموعة علمية بالاساس و هذا ما ميزها عن الباقي و هذا توضيح لتفادي سوء الفهم فقط ان وجد.**

**من المقومات التي ذكرناها سابقا :**

* **تحديد الافاق الوظيفية للمنخرطين نيابة عنهم بحكم العمل بالميدان و معرفة افاقه.**
* **وضع برامج للاستعداد بناء على استقراء متطلبات ما سيتم التقدم للمباراة فيه.**
* **تحديد مجموعة من المصادر الداعمة للبحث و التوثيق.**
* **مناقشة المضامين التكوينية تفاعليا بفعل الامكانات التي توفرها التقنية الحديثة.**
* **الابتعاد عن كل ما يشوش على الاعداد للمساهمة في التدريب على التركيز و هي نقطة يغفل عنها الكثير .**
* **بطبيعة الحال فاننا نعمل ايضا على الاعداد للمباريات الاخرى التي تهم الموظف رغم عدم ذكرها في تعريف المجموعة و ذلك مسايرة للجديد ( كمثال تتبعنا مبارة القائد و نشرنا معطيات لاول مرة بالمغرب حول الانتقاء في المباراة و التكوين و كيفية اجتياز الاختبار الشفوي و البسيكوتقني….( IRAT**

**ماهي الملاحظات المسجلة على المنتديات الاجتماعية من خلال التجربة القصيرة.**

* **ان اغلب المشاركين لا يناقشون المضامين التكوينية بل الاغلب يبحث عن المعرفة الصرف بحد ذاتها و هذا المشكل يوجهنا لمشكل ثان هو وفرة و كثرة الموارد المتوفرة في بعض المجالات و ندرتها فيما يخص منهجيات التدريس بالخصوص.**
* **المجزوءات التكوينية للوزارة على اهميتها تشبه تمرينا للانجاز لا يتوفر على معيار للتنقيط.**
* **مناقشة الشكليات تطغى على مناقشة جوهر الموضوع في عدد من المنتديات.**
* **اهتمام اغلب الاساتذة باالمضامين الاخبارية و المجموعات ذات العلاقة و ضعف الاهتمام بالمجال التكويني.**
* **اغلب المنتديات و المجموعات الاجتماعية لا تذكر مصدر المضمون التكويني مما يطرح مشكلة حقوق المؤلف و هذا شيء لابد للاساتذة من الانتباه اليه بصفتهم القدوة العليا بالمجتمع.**

**ختاما اود ان اختم هذا العرض بذكر مجموعة من الروابط المهمة للاستاذ لكي يستفيد منها في تكوينه الذاتي**

**و التي ستوفر له مصدرا مهما لاغناء خزانته الالكترونية.**

|  |
| --- |
| **مديرية تكوين الاطر بوزارة التربية الوطنية**[**http://www.men.gov.ma/sites/AdministrationCentrale/DFC/default.aspx**](http://www.men.gov.ma/sites/AdministrationCentrale/DFC/default.aspx) |
| **منتديات الاستاذ التعليمية** [**http://www.profvb.com/vb/**](http://www.profvb.com/vb/#%E3%E4%CA%CF%ED%C7%CA-%C7%E1%CA%DF%E6%ED%E4-%C7%E1%E3%D3%CA%E3%D1) |
| **موقع كراسات تربوية**[**http://www.korasat.com/**](http://www.korasat.com/) |
| **موقع دفاتر حرة**[**http://www.dafatirhorra.com/**](http://www.dafatirhorra.com/) |
| **موقع الاستاذ همام السلاوي**[**http://www.khayma.com/houmame/**](http://www.khayma.com/houmame/) |
| **موقع تربية بريس**[**http://www.tarbyapress.com/**](http://www.tarbyapress.com/) |
| **م/م المشرك**[**http://www.khayma.com/machreq/exam\_prof\_1.html**](http://www.khayma.com/machreq/exam_prof_1.html) |
| **مجموعة الاعداد للمباريات و الامتحانات المهنية للاساتذة**[**https://www.facebook.com/groups/133621836811594/**](https://www.facebook.com/groups/133621836811594/) |
| **صفحتك للنجاح في الامتحان المهني**[**https://www.facebook.com/groups/177711505631544/**](https://www.facebook.com/groups/177711505631544/) |
| **منتدى المدرسة الوطنية للادارة**[**http://www.enamaroc.com/**](http://www.enamaroc.com/) |

**و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.**

[**https://www.facebook.com/download/559622080755728/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%B0%D8%A9.docx**](https://www.facebook.com/download/559622080755728/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%D8%B0%D8%A9.docx)